

كنز الفوائد

[116] رضوان الله عليها انا التي كفلتها وانا زوجة عمه الذي يرجوه ويؤمله فقال ان كنت صادقة فستلدين غلاما علاما مطواعا لربه هماما اسمه على ثلاثة احرف يلي هذا النبي في جميع اموره وينصره في قليله وكثيره حتى يكون سيفه على اعدائه وبابه لاوليائه يفرج عن وجهه الكربات ويجلو عنه حندس الظلمات تهاب صولته اطفال المهادر وترتعد من خيفته الفرائض عن الجلال له في فضائل شريفة ومناقب معروفة وصلة منيعة ومنزلة رفيعة يهاجر الى النبي في طاعته ويجاهد بنفسه في نصرته وهو وصيه الداquin له في حجرته قالت ام علي عليه السلام جعلت افكر في قول الكاهن فلما كان الليل رايت في منامي كان جبال الشام قد اقبلت تدب وعليها جلابيب الحديد وهي تصيح من صدورها بصوت مهول فاسرعت نحوها جبال مكة واجابتها بمثل صياحها واهول وهي تصيح كالشرد المحمر (المحمر الناقة يلبوس في بطنها ولد فلا تخرج حتى تموشق الشرد البعير النافر) وأبو قبيس ينتفض كالفرس ونصال تسقط عن يمينه وشماله والناس يلتقطون ذلك فلقطت معهم اربعة اسياق وبيضة حديدة مذهبة فاول ما دخلت مكة سقط منها سيف في ماء فغمر وطار الثاني في الجو واستمر وسقط الثالث الى الأرض فانكسر وبقي الرابع في يدي مسلولا فبينما انا به اصول إذ صار السيف شبلا فتبينته فصار ليثا مهولا فخرج عن يدي ومر نحو الجبال يجوب بلاطحتها ويخرق صلابتها والناس منه مشفقون ومن خوفه حذرون إذ أتى محمد صلى الله عليه واله فقبض على رقبته فانقاد له كالطبية الالوف فانتبهت وقد راعني الزرع والفرع فالتمست المفسرين فطلبت القائفين والمخبرين فوجدت كاهنا زجر لي بحالي واخبرني منامي وقال لي أنت تلدين اربعة اولاد ذكور وبنتا بعدهم وان أحد البنين يغرق والاخر يقتل في الحرب والاخر يموت ويبقى له عقب والرابع يكون اماما للخلق صاحب سيف وحق ذا فضل وبراعة يطيع النبي المبعوث احسن طاعة فقالت فاطمة فلم ازل مفكرة في ذلك ورزقت بني الثلاثة عقيلًا وطالبًا وجعفرًا ثم حملت بعلي عليه السلام في عشر ذي الحجة فلما كان الشهر الذي ولده فيه وكان شهر رمضان رايت في منامي كان عمود حديد قد انتزع من ام راسي ثم سطع في الهواء حتى بلغ السماء ثم رد الي فقلت ما هذا فقبل لي هذا قاتل أهل الكفر وصاحب ميثاق النصر باسه شديد يفزع من خيفته وهو معونه الله لنبيه وتأييده على عدوه قالت فولدت عليا عليه السلام وجاء في الحديث انها دخلت الكعبة على ما جرت به عادتها فصادف دخولها وقت ولادتها فولدت أمير المؤمنين صلى الله عليه واله داخلها وكان ذلك في النصف من شهر رمضان ولرسول الله صلى الله عليه واله ثلاثون سنة على الكمال فتضاعف ابتهاجه به وتمام مسرته

